في دمشق نسخة وحيدة في العالم لمخطوط عمره ألف ومائة سنة

مليون مخطوط عربي تنتظر الكفاح الثقافي

مع اتساع نطاق اليقظة العربية . وامتدادها الى أعماق التراث العربى تمحيصاً واحاطة ، يزداد الشعور بأهمية استيعاب التراث المخطوط والعمل المنظم لتصنيفه وتوثيقه ووضعه فى متناول المحققين ، تمهيداً لنشره تباعاً ، واخراجه من ظلمات الخزائن الى عالم القراء الواسع .

وعلى الرغم من أن قضية تحقيق ، ونشر التراث العربى المخطوط مطروحة منذ زمن طويل ، فان الجهود المبذولة حتى الآن ، لم تشمل غير جزء يسير من هذا التراث ، ومازال الجانب الأكبر من المخطوطات قيد الاستفراق الطويل فى عدد كبير من المكتبات العالمية ، لم تمتد اليه يد الحصر والتنقيب .



الورقة الاولى من مخطوط «الطبقات» يعود تاريخه الى سنة ٣٠٥ هجرية

واذا تجاوزنا تلك الكنوز الضخمة من المخطوطات العربية القابعة فى عدد من المراكز الثقافية التى تمتد من الشرق الى الغرب ؛ فاننا نجد ايضاً أن المخطوطات العربية المحفوظة فى مكتباتنا . والتى نجت من أيدى التهاون والاختلاس والعبث والجهل ، لاتزال رهن السبات العميق فى عالم المجهول . تنتظر العين الفاحصة والعقل المتفتح على أهمية كنوز المعرفة التى كدسها الانسان العربى عبر مسيرته الحضارية .

ونجد فى المكتبة الظاهرية بدمشق مثـالا واضحاً على هذه الظاهرة . فهى مكتبة شهيرة . كان لقيامها منذ أكثر من مئة عام الفضل فى جمع ما تناثر فى مكتبات وجوامع ودور دمشق من مخطوطات ، وانتشالها من يد الضياع والتسرب . ولكن معظمها مازال مجهول المضمون . بعيداً عن الأنظار رغم كل التسهيلات الممنوحة للاطلاع عليها وتحقيقها . وهذا هو ما نود ايضاحه فى هذا الموضوع الهادف الى شحذ الهمم ، وإنارة الطريق وبخاصة لدى الأجيال الجديدة الطالعة الى النور والعمل . والتواقة الى المزيد من المعرفة لعلنا نشد الكثير من شبابنا للتمرس بهذه المهمة . والأمر هنا ... ليس استعراضاً لنصوص ميتة تجاوزها الزمن ففقدت كل أهميتها . لا، بل انها استعادة صحيحة وضرورية لكنوز من التاريخ والمذكرات والتجارب الانسانية والأدب والمنطق والعلوم التطبيقية والقصص التى تزخر بالمتعة والفائدة .

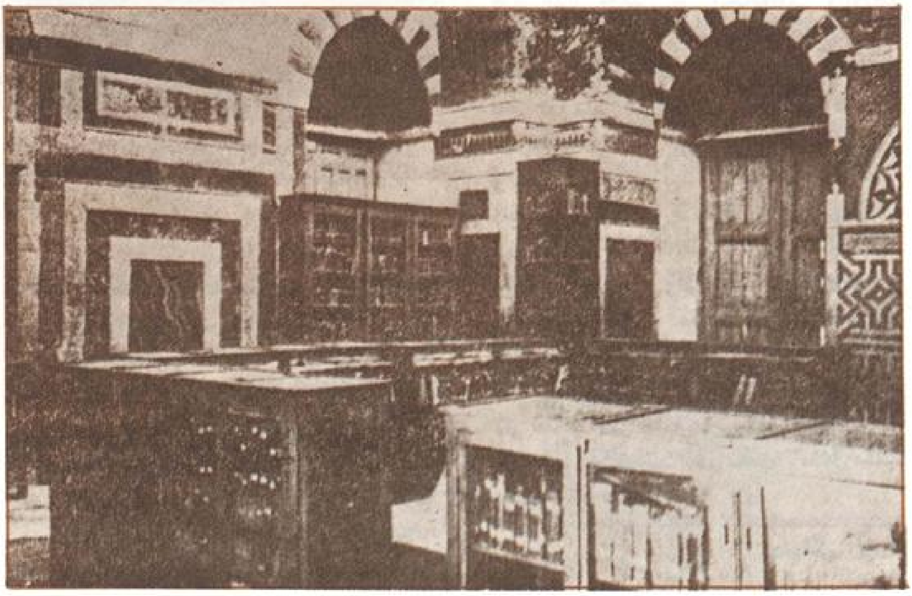
فهى تفيض بالحياة فمن حقها أن تبرز ثانية الى النور بعد أن طوتها لزمن طويل قرون من العجمة والأمية والانحطاط والنكبات .

ما هو المخطوط ؟

لنعد الآن الى نقطة البداية ما هو المخطوط ..؟ ان هذا المفهوم بمعناه الواسع ، يشمل كل ما كتب بخط اليد ، سواء على الرق (الجلد) أو الهارق (القماش) أو الأديم (الجلد المدبوغ) أو اللخاف

● مطلوب تحرك فكرى واسع ... لوضع تراثنا فى دائرة الضوء للقضاء على مزاعم التشنج الغربى ● ● تبادل المخطوطات فى العالم ... يسير قدماً لصالح قضية تعميم الثقافة ● ● ● مخطوطات عربية . تعيش الغربة ... بعيـــدة عن المـــكان الأمومى ● ● ● ● الباحثون والمستشرقون ... يستطيعون الحصول على مخطوطات متلفزة أو مصورة دون مقابل ● ● ● ● ● (ابن عساكر) صنع مجداً خالداً ... فشيد هرماً تاريخياً من ثمانين مجلداً .

بقلم : وجيــه الشــربجي



خزائن المخطوطات بدار الظاهرية بدمشق

(الحجر الرقيق) أو أوراق البردى . وأخيراً يشمل الورق العادى الذى انتقلت صناعته الى العرب اثر الفتوحات الاسلامية . والمخطوط الذى نحن بصدده هو المكتوب على الورق .

المخطوط من حيث الشكل مجموعة من الأوراق مكتوبة باليد . تكون مضمومة أو منفصلة ، وربما كانت بشكل لفائف اسطوانية غير منتظمة بطولها وحجمها ويصل طول الورقة أحياناً الى أكثر من ثلاثين سانتمترا وعرضها الى عشرين سانتمتراً ... وفى أغلب الأحيان لا تكون الصفحات مرقمة .

ويختلف نوع المداد أيضاً من مخطوط الى اخر ... فهناك مخطوطات مكتوبة بمداد مستخرج من الزاج ، أو من الدهن والدخان ، أو من بزر الفجل والكتان ، أو من ماء الآس الصمغ ، أو من الحبر الأسود والأحمر . وقد استعملت فى كتابة المخطوط اقلام من السعف والقص والقنب . أما الخطوط فهى أكثر تنوعاً ، فمنها الخط الكوفى والنسخى والمدور والمستقيم والمرسل . وذهب بعض الناسخين الى كتابة المخطوطات بحروف صغيرة ومتشابكة . تحتاج الى معاناة ومكبرات أو قارئة الية لقراءتها . وكثير من المخطوطات كتب بحروف خالية من النقط واشارات الاستفهام والفواصل ... وقد جاء مخطوط هام للامام أحمد بن حنبل ، فواصل على شكل دوائر للفصل بين الجمل .

أما العناوين . فقد تجد مخطوطات ليس لها عناوين . واذا وجدت عنواناً أو شرحاً ، تراه كتب فى زاوية الورقة الأولى ، أو فى وسطها ، أو كتب على شكل دائرة أو مثلث . وتحتوى بعض المخطوطات على رسوم وصور استعملت كوسائل لايضاح الأفكار الواردة فى النص . وهناك مخطوطات تضمنت بعض الزخارف على الصفحات الأولى والأخيرة .

وتبعاً لاهتمام العرب بتدوين انتاجهم العلمى والفكرى ، فقد عمدوا الى تطوير صناعة الورق بوصفه الوسيلة الحاوية لهذا الانتاج . فقد قال جرجى زيدان : ان أهل أوربا لما فاقوا من سباتهم فى القرون الوسطى استخدموا الورق الشامى .

المخطوط ... من حيث المضمون : بماذا تبحث المخطوطات ... ؟ تتناول المخطوطات مواضيع شتى من الآداب والعلوم والفنون . فنجد بينها ما يبحث فى فقه اللغة العربية وقواعدها وآدابها ... وما يشتمل على تراجم الأعيان والأدباء والشعراء . ومنها ما يستعرض أحداث التاريخ وحياة الملوك والسلاطين .. ومنها ما يبحث فى علوم الدين والطب والزراعة والرياضيات والكيمياء والمنطق والفلك والموسيقى والجغرافيا والتصوف . بينما نجد مخطوطات تغوص فى الحياة الاجتماعية واليومية والقصص الشعبية وركوب الخيل . ومنها ما يشابه أسلوب التحقيقات الصحفية . مثل كتاب مفاكهة الخلان لابن طولون . أو حوادث دمشق للبديرى الحلاق .

مهمـــة الباحـــث
ليست اجترار الماضى

والواقع ان تحقيق المخطوط مهمة بالغة

مليون مخطوط عربي
تنتظر الكفاح الثقافي



حوض مـــاء عندمــا يشرب تمثــال منــه .. يحــدث الجهــاز صوتا من يسمعــه يظنــه صادراً عن الحيوان(علم الصوت) .

المعاناة صعبة المسالك . تستهدف الوصول الى (نص سليم ودقيق) لا اثر فيه للتحريف والتصحيف . والتزام الأمانة والصدق فى العمل. ولهذا فلابد لمن يتصدى لهذا العمل الوثائقى ان يكون مؤهلا لغوياً وعلمياً وثقافياً ، وان يتوافر لديه الاختصاص بقراءة الخطوط القديمة . ذلك لأن مهمة الباحث ليست اجترار الماضى . بل تفجير الأفكار الواردة فى النص القديم ، اضافة الى ضرورة إلمامه بالعصر الذى كتب به النص وعاش فيه المؤلف . وما كتبه معاصروه عنه . ليكون ارضية جيدة وموضوعية يستخدمها فى المقارنة والشرح .

كيف تحقق المخطوط بنهج موضوعى ؟

لقد نادى المستشرقون الفرنسيون والألمان . وفى مقدمتهم المستشرق الألمانى هـ . رتير بان أهم عمل فى تحقيق المخطوط (هو ابراز النص بشكله الصحيح كما وضعه المؤلف) .

وفيما يلى ، مبادىء موجزة لابد للمحقق او الباحث أن يتبعها ليكون عمله اقرب الى الموضوعية والبحث العلمى :

● افضل نسخة صالحة للتحقيق . هى النسخة الأصلية ـ يثبت النص القديم كما جاء تماماً ، ولا يجوز تصحيح الكلمات الواردة فى النص مطلقا .

● لا توضع العبارات المكتوبة على هامش المخطوط ضمن النص الأصلى .

● اذا لاحظ المحقق ان كلمة سقطت من النص له ان يضيف النقص على أن يضعه بين قوسين .

● على الباحث أن يهتم باختلاف الروايات والمقارنة واذا وجد فوق الكلمة اشارة ضرب ، فهذا يعنى أن الكلمة ألغيت .

● اذا كان النص مشكولا . يثبت التشكيل ـ ترقم سطور النص القديم سطراً سطراً .

● من واجب المحقق المحافظة على تقسيم الأبواب والمواضيع كما جاءت .

● المطلوب من المحقق وضع فهارس للأماكن الأثرية والبلدان والاعلام والكتب المذكورة فى النص .

● المقدمة التى يضعها المحقق للكتاب الذى يريد نشره . يجب أن تتضمن وصفاً للمخطوط وعدد أوراقه ونوع خطه وتاريخه وبيان اهمية المخطوط وكاتبه ، والملاحظات التى تولدت لديه خلال قراءته للمخطوط .

وقد اشتهر عدد من الباحثين العرب بتحقيق المخطوطات العربية . وكانت لهم انجازات مهمة فى هذا المجال . نخص بالذكر منهم الدكتور صلاح الدين المنجد الذى اجاد فى تحقيق التراث العربى ونشره . وقد قدم الدكتور عبد الستار الحلوجى الأستاذ فى جامعة محمد بن سعود الاسلامية دراسة علمية مستفيضة للدارسين حول نشاة المخطوط .

لمحة عن مخطوطات الظاهرية

فى دار المخطوطات الظاهرية بدمشق ثروة طائلة من التراث العربى النادر والثمين ، وتضم هذه الدار نوعين من المخطوطات والوثائق التاريخية . الأول لا يمكن السماح بمشاهدة الأصل (الأم) وتداوله . نظراً لأنها نسخ وحيدة ليس لها مثيل فى العالم ، وقد تكون النسخة مهترئة وخوفاً من أن تتعرض لخطر التمزق والضياع ، يكتفى بهذه الحالة بالاطلاع على الميكروفيلم او الصورة المأخوذة للمخطوط . اما النوع الثانى ، فيمكن للباحث ان يطلع عليه . ويطلب تصويره . وفى هذه الحالة تقدم دار الكتب الظاهرية له صورة عن المخطوط دون مقابل . عدا تكاليف التصوير ، وباستطاعته بعد ذلك أن يقوم بتحقيقه فى اى بلد يريد ،ونشره فى دار النشر التى يختارها . وكثيراً ما تنشر دار الظاهرية المخطوطات على نفقتها . مقابل مكافاة مادية تمنح للمحقق .

مسائل الامام ابن حنبل

من اقدم المخطوطات القيمة التى تحتوى عليها خزائن الظاهرية . مخطوط يعود تاريخه الى القرن الثالث الهجرى هو (مسائل الامام احمد ابن حنبل) وقد سمع وكتب عام ٢٦٦ هـ وحققه وقابله على النسخة الثانية المحفوظة فى المدينة المنورة عالم الشام المرحوم الشيخ محمد بهجة البيطار .

(الطبقات) النسخة الوحيدة فى العالم

وفى الظاهرية مخطوط (الطبقات) لخليفة بن خياط يعود تاريخه الى العصر العباسى ، وهو النسخة الوحيدة فى العالم التى تنفرد باقتنائها الظاهرية . ولهذا يعتبر كنزاً نادر المثال . وقد كتب على الورق ويتالف من سبع وتسعين ورقة طول

● إحياء كتب التراث، تفجير لينابيع المعرفة عند العرب

● في الفاتيكان.. مخطوط عربي من العصر العباسي.. أوربا ترجمته منذ ستين عاماً

كل منها ٢٨,٥ سم وعرضها ١٥ سم وفى كل صفحة ثلاثون سطراً.. يزخر بتفاصيل مثيرة عن حياة كبار رجال الحديث فى الاسلام .

ابن عساكر

يقع مخطوط (تاريخ مدينة دمشق) لأبى القاسم المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ) فى ثمانين مجلداً وكل مجلد عشرة اجزاء . ويعتبر الكتاب الذروة فى تاريخ المدن وتراجم عظماء العرب ، وكانت دمشق محور هذا التاريخ عند ابن عساكر .

وقد تسابق لفيف من المهتمين بالثقافة العربية الى البحث والتنقيب فى هذا النبع التاريخى الوثائقى . فقاموا بتحقيق وطبع بعض من اجزائه . وتقدم مجمع اللغة العربية بدمشق بخطوة ثقافية جادة ومدروسة فى سبيل خدمة تراثنا القومى الغالى فجند عدداً من المختصين باللغة والتاريخ وفرغهم للعمل اليومى المستمر للقيام بتحقيق مجلدات هذا الهرم التاريخى فكان من منجزات هذا الجهد الدؤوب أن خرج الى حيز الوجود (الجزء الثالث) بالف صفحة . وقد طبع ونشر حديثاً على نفقة المجمع . والحقيقة ... تشعر عندما تطالع فى هذا التراث العميق انك تنتقل من زمن الى زمن وليس من مجلد الى مجلد .

بنك رصيده تراثنا

تحاول دار المخطوطات بدمشق اماطة اللثام عن النادر والثمين من تراثنا لعظيم المتواجد فى خزائنها ، وتقدم باستمرار ، المكافات المعنوية والمادية لتشجيع الباحثين على وضع فهارس لكل رصيدها المخطوطى . وجاء بنشره وزارة التعليم العالى لعام ١٩٨١ ان مجموع مخطوطات الظاهرية بلغ ١١٨٩٩ مخطوطة .

ونذكر هنا ، الفهارس التى تم تنسيقها وطبعها من قبل هذه الدار ، ليطلع عليها الراغبون فى الدراسة والتحقيق من المثقفين العرب والمستشرقين إذ بامكانهم الحصول عليها بثمن زهيد .

فهرس مخطوطات التاريخ : الدكتور يوسف العش .

فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم : الدكتورة عزة حسن .

فهرس مخطوطات الطب والصيدلة : الدكتور سامى خلف .

فهرس مخطوطات علم الهيئة : الاستاذ ابراهيم الخورى .

فهرس مخطوطات الفلسفة والمنطق : الاستاذ عبد الحميد حسن .

فهرس مخطوطات الرياضيات : الاستاذ صلاح العائدى .

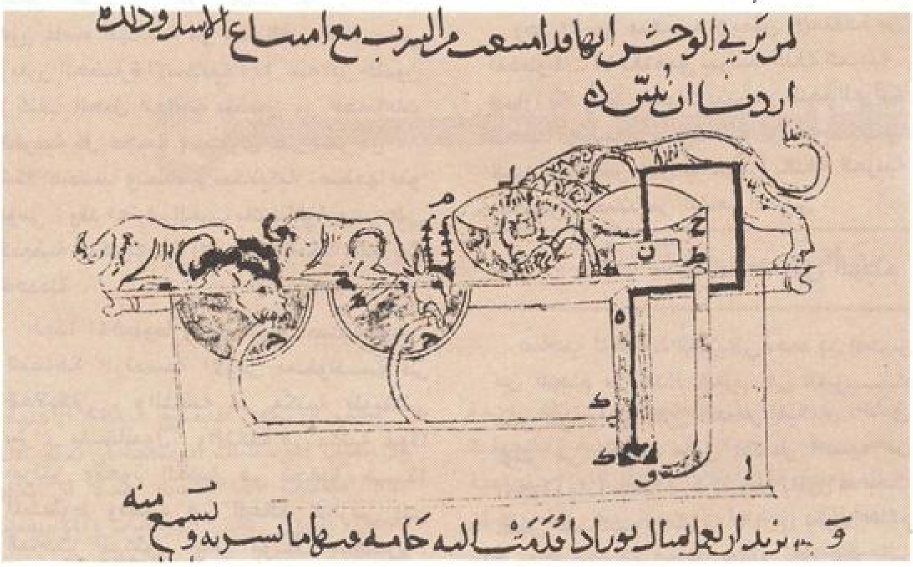
فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية : الاستاذ أسماء الحمصي .

فهرس مخطوطات التوصف : الاستاذ محمد رياض المالح .

المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة : عمر رضا كحالة .

فهرس مخطوطات الفقه الحنفي : الاستاذ محمد مطيع الحافظ .

فهرس العلوم والفنون المختلفة : الاستاذ مصطفى الصباغ .



ابداع فيزيائى ، تماثيل يصب لها الماء فى جامات اذا شرب احدهم تشرب البقية . واذا توقف عن الشرب انقطع الماء عن الاخرين (مخطوط الحيل) « استخدم الاوربيون هذا التصميم فى محطات الابقار والدواجن »

توصيات لجنة التراث

وكانت لجنة التراث فى مؤتمر مجامع اللغة العربية ، قد اصدرت توصيات لتبادل المخطوطات بين هذه المجامع ودور المخطوطات ومعاهدها . تقضى ان تتبادل هذه المؤسسات قوائم باسماء ما يحقق من مخطوطات وما يطبع من كتب التراث اضافة الى تزويدها بالفهارس والافلام والصور العائدة لها ، وإعلام الموسوعات العربية بخلاصة عن البحث العلمي فى هذا المضمار .

ولصالح قضية تعميم المعرفة والكشف عن الكنوز الثقافية وفق اسلوب معين فيتم تبادل المخطوطات بين البلدان العربية والاجنبية بعد تصويرها باحدث الطرق العلمية .

ونقدم على سبيل المثال لا الحصر . نماذج عن بعض كتب التراث المحفوظة فى مكتبات دول العالم التى تم تصويرها وتحقيقها .

مخطوط تكنولوجي لعباقرة عرب

اجل .. المخطوط مجد للعروبة والاسلام فى الهندسة والميكانيك . نشر فى أوربا قبل نشره فى العالم العربى ، ترجمة كل من فيديمان وهاوسر الى اللغة الالمانية فى أوائل هذا القرن وقد نشره الدكتور هيل باللغة الانكليزية عام ١٩٧٩ ، اما العرب فقد تاخروا بنشره حتى عام ١٩٨١ م .

مليون مخطوط عربي تنتظر الكفاح الثقافي

المخطوط كتاب (الحيل) العلمية لبنى موسى عباقرة الفيزياء فى لقرن الثالث الهجرى فهم من ابرز علماء الهندسة فى هذا القرن الذى سمي (بقرن الحضارة الاسلامية) قال عنه ابن خلدون (كتاب الحيل العلمية يتضمن من الصناعات الغريبة كل عجيبة) يحتوى على اكثر من ٨٧ شكلا هندسياً وتصاميم ميكانيكية، صنعها بنو موسى، وقد اعترف الغرب باثره الموضوعى على النهضة التكنولوجية (الهيدوستاتيكية) الغربية الحديثة.

لهذا المخطوط ثلاث نسخ اصلية فقط. النسخة الرئيسية الأولى محفوظة فى الفاتيكان. والثانية فى مكتبة طوبقانى سراى باستانبول. والثالثة فى مكتبة غوتا ببرلين ويعود الفضل فى تحقيق هذا المخطوط ونشره فى العالم العربى الى الباحث الدكتور احمد يوسف الحسن. حيث بذل جهداً كبيراً للحصول على ميكروفيلم لهذا المخطوط من مصادر أوربية عديدة وقد تحمل من المعاناة لطبعه ونشره ما يستحق عليه كل تقدير وثناء من أبناء أمته العربية.

وفى لينغراد وهولندا وجورجيا

تضم مكتبة لينغراد مخطوطات عربية أصلية ومصورة تحمل داخل صفحاتها تراثنا وامجادنا وتراجم رجالات العرب، وهى تنتظر الغوص فى اعماقها وضبط نصوصها وتعبيد مسارها نحو اللغة السلافية.

وكان مجمع اللغة العربية بدمشق قد حصل على صورة للمجلد السابع والثلاثين من كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ونقل بالتصوير عن مخطوطة أصلية مودعة فى مكتبة لينغراد، تعداد أوراقها (٢٧١) ورقة وقد نشرها المجمع بطريقة التصوير عام ١٩٧٨ ليكون هذا الاسلوب سبباً من أسباب اقبال المفكرين على التحقيق ووسيلة لسلامة النصوص من التحريف والتصحيف وقد عثر الملحق الثقافى السابق الاستاذ مصباح غلاونجي فى دار المخطوطات بهولندا على المخطوط العربى (المحب والمحبوب والمشموم والمشروب) فصوره وقام بتحقيقه وهو يبحث فى الادب والامثال والحكم.

وفى جورجيا بالاتحاد السوفيتى عدد كبير من المخطوطات الجيورجية والعربية ونظراً للعلاقة العريقة بين اللغتين الجيورجية والعربية ففى اللغة الجيورجية كلمات كثيرة ذات أصل عربى. وجد المربون هناك انه لا يمكن الاستفادة من المخطوطات الا بالتعمق بدراسة اللغة العربية. فبدأوا منذ خمس سنوات بتدريس اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الابتدائية واصبح تلاميذ الصف الخامس الأن يتحدثون باللغة العربية ويحفظون قصائد من الشعر العربى.

مخطوط لابن الهيثم

صاحب المخطوط الفيزيائي محمد بن الحسن ابن الهيثم من افذاذ العرب فى الفيزياء عاش فى أواخر القرن العاشر الميلادى. سبق كوبلر فى نظرياته حول انكسار الضوء فى الاجواء واذا علمنا أن فرنسيس باكون قد بحث أسس علم الضوء عام (١٦٠٠ م) يكون العالم العربى ابن الهيثم قد سبقه بكل فخر الى اكتشاف المنهج الاستقرائي العلمي بعدة قرون واجمع علماء الغرب والشرق على أن ابن الهيثم فى كتابه (مقالة فى ضوء القمر) اكتشف الاسس الرئيسية الثابتة التى ارتكز عليها الضوء الحديث.

بعيدة عن المكان الامومي

من الطبيعى أن المكان الأمومى للمخطوط العربى. هو وطنه العربى ولكن – للاسف – هناك عدد كبير من المخطوطات العربية تعيش مغتربة، فهى جالية مبعثرة بمدن أسيوية وأوربية وأمريكية ومن أبرزها: اكسفورد ومدريد وطهران واستانبول وجامعة برستن بامريكا والمعهد الحكومى للشرقيات ببرلين الغربية ومعهد غوتا بالمانيا الديمقراطية. جميعها تنتظر المبادرة المسؤولة لرصدها وتحجيمها.

ولا شك أن العمل الطليعى الخير الذى تقوم به مؤسسات التراث فى العالم العربى والجهود المبذولة من قبل المفكرين والدارسين لتحقيق كتب التراث هى محل تقدير وأمل ... ولكن يبقى هذا الانجاز محدوداً ومتواضعاً قياساً لهذا التجمع المخطوطى الضخم.

وخلاصة القول:

اننا نهيب بالقائمين على معاهد المخطوطات والمهتمين بكتب التراث العربى – كي لا يمثلوا امام قضاة التاريخ – في العصور القادمة، بدء الكفاح الثقافي، لازالة ما علق بتراثنا المخطوطات من رماد الحياة، علنا نجد في ثناياه ما يهم الحضارة المعاصرة، وما يقود الفكر العالمي إلى فتوحات جديدة، وانتصارات مثيرة.

قاصدين من وراء ذلك، العثور على مزيد من مفاتيح المعرفة، نضعها بكل اعتزاز بين يدي أهل الغرب قبل أهل الشرق، لترشدهم الى جذورنا التاريخية الأصيلة بشكل افضل.

وهنا ...

يطرح السؤال القومى نفسه، أو فوق القومى (لصالح الانسانية جمعاء) الى متى يبقى صرحنا التراثى الهام مبعثراً ومدثراً تحت غلالة الزمن، حتى اشعار أخر ؟.

وجيه الشربجي – دمشق

احصاءات ١

تقديرات بيرسون التقريبية لعدد المخطوطات العربية فى اقطار العالم كما يلي:

١٤٢٥٠	فى المانيا
١٤٠٠٠	بريطانيا
١٣٠٠٠	امريكا
١١٥٠٠	روسيا
٨٧٠٠	يوغسلافيا
٨٥٠٠	فرنسا
٧٠٠٠	ايطاليا
٤٧٠٠	هولندا
٣٨٠٠	النمسا
٣٠٠٠	اسبانيا
٣٠٠٠	بلغاريا
٣٠٠٠	ايرلندا
٣٠٠٠	الفاتيكان

بقية الاقطار الاوربية اقل من الف.

وقدر هلموت ريتر H. RITTER عدد المخطوطات العربية بتركيا بمائتى الف مخطوط.

.... وقد استنتج المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية بعمان العدد التقريبى للمخطوطات العربية فى جميع انحاء العالم وفق الفهارس التى تضم ذكرا لمخطوطات عربية فبلغ مليون ونصف المليون.

وأن عدد المخطوطات التى لا تزال فى ضمير الغيب ولا يعرف عنها شيء ربما كان مثل هذا العدد أو يزيد.

١ – طبقاً لما جاء فى المشروع الاولى للعناية بالمخطوطات العربية وفهرستها الصادر عن مؤسسة ال البيت بعمان عام ١٩٨١ م.